Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جميعها ـ قد اختفى من هذه البيئة وكان للكُهان فضل كبير فى هذا ..

وفى وحل الجشع ، وإلى حضيض الجريمة أخلد الناس الذين كانوا يومئذ هناك .

ولو أن قوة تتمتع بما تشاء من ذكاء ومقدرة ، أرادت أن تتقدم لإصلاح هذه الجماعة الضالة ، والتى لم تكن رغم مساوئها الكثيرة ، إلا نموذجاً لكثير من سكان العالم آيامئذ ، فماذا كانت صانعة ؟

● تنشىء الجامعات ، وتملؤها بالأساتذة والمربين ، لتلقن فى مدرجاتها هذه الخراف الضالة أسلوب الحياة الفاضلة ؟

● تتوسل بأجهزة الإذاعة ، والصحافة ، والنشر ؟

لم يكن شىء من ذلك قد وجد بعد .

● إذن تصبهم فى قوالب سحرية ، يدخل أحدهم من أعلاها شريرا فاسداً ، ويهبط من أدناها قديسا طاهراً ؟

ولا هـذا ..

لقد اصطنعت السماء يومئذ أنجع الوسائل وأجداها ، فكان المعلمون الصالحون الذين يبينون لهم الخير والشر ، ويميزُون الخبيث من الطيب ، ويقودونهم بكلماتهم الحارّة الصادقة ، وبسلوكهم الفاضل الباهر الى المحبة والفضيلة ، ويُشكلون المجتمع على صورة تمنحه قابلية التطور الصالح ، والتقدم السديد .

* * *